الكلمة على حذف نون التوكيد لما فيه من قلة النظير وضعف القياس .

وأنشدنا أبو علي .

(بالخير خيرات وإن شرأ فأا ... ولا أريد الشر إلا أن تأا) .

والقول في ذلك أنه يريد فا وتا ثم زاد على الألف ألفا أخرى توكيدا كما تشبع الفتحة فتصير ألفا كما تقدم فلما التقت ألفان حرك الأولى فانقلبت همزة وقد أنشدنا أيضا فا وتا بألف واحدة إلا أن الغرض في الرواية الأخرى .

وقد اطرد عنهم قلب ألف التأنيث همزة وذلك نحو حمراء وصفراء وصحراء وأربعاء وعشراء ورحضاء وقاصعاء وما أشبه ذلك .

والقول في ذلك إن الهمزة في صحراء وبابها إنما هي بدل من ألف التأنيث كالتي في نحو حبلى وسكرى وبشرى وجمادى وحبارى وقرقرى وخيزلى إلا أنها في حمراء وصحراء